ربه وعبادته وغير ذلك كثير من أسرار الحج وحكمه .

ومن أسرار الحج مالا يفصح عنه لسان ولا يعبر عنه قلم وإنما هي اذواق ومواجيد تدركها القلوب العامرة بالتقوي المستعده للفيوضات الرحمانية فتنعم بها ولا تفصح عنها إنها هبات الملك الحق المبين .

فتعرض أخي لنفحات ربك وهباته بحج بيته الحرام وفي الحديث الشريف: «إن لربكم في أيام دهركم لنفحات فتعرضوا لها». وعشر ذي الحجة تتقدم غيرها من أيام السنة في كثرة هذه النفحات لوقوع معظم أعمال الحج فيها ولذا أقسم الله بها في قوله:

﴿ والفجر وليال عشر ﴾ .

غمرني الله وإياك أخي القارئ بنفحاته وألطافه وهباته إنه سميع قريب مجيب والله الموفق .

الملائكة في القرآن الكريم

خلق المولي غز وجل أربعة أنواع من العقلاء

١ ـ الملائكة : وهم مفطورون علي الطاعه

٢ ـ الشياطين: وهو بعد معصية أبيهم بامتناعه عن السجود لأبينا آدم جبلوا هم وأبوهم إبليس علي الشر فلا يصدر عنهم إلا الشر .

قال تعالي ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهو لكم عدو﴾

قال تعالي ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾. فالشيطان وذريته هم مصدر الشر في الوجود .

٣ ، ٤ ـ الإنس والجن ومنهم المسلم والكافر والطائع والعاصي وهم أهل التكليف وإليهم بعث نبينا ﷺ .

والإنس والجن بين لمة الملك ولمة الشيطان فالشيطان يوسوس للجن والإنس معا قال تعالي ﴿قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس﴾ قال ابن كثير في تفسيره: «قوله تعالي﴿الذي يوسوس في صدور الناس﴾ هل يختص لفظ الناس ببني آدم كما هو

ظاهرأو يعم بني آدم و الجن: ويكون الجـن قد دخلوا في لفظ الناس تـغليبـا فالشـيطان يوسوس لهم كما يوسوس لنا ويكون قوله ﴿من الجنة والناس﴾بيان للفظ الناس في قوله تعالي ﴿الذي يوسوس في صدور الناس﴾ .

وقيل: بل هو بيـان للذي يوسوس في صدور الناس لا بيـان للذين يوسوس لهم فتـردد ابن كثـير ولم يفـصل في الموضـوع ويكفي أنه ذكر أن هناك رآيا يجـعل إبليس يوسوس للجن كما يوسوس للإنس .

وهذا هو الرأي الراجح بل الصحيح فكل من الأنس والجن صالحون للخير والشر والذي يميل بالإنسي أو الجني إلي الخير والشر إنما هم الملائكة والشياطين فالملائكة يميلون بالإنسان إلي الخير والشياطين يميلون به إلي الشر .

قال ﷺ «إن الشيطان ملتقم قلب ابن آدم كما يلتـقم الكلب الجيفه فإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان وإذا ذكر الله خنس الشيطان» .

وقال ﷺ : «لقلب ابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق وأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ثم تلي ﷺ قول الله ﴿الشيطان يعـدكم الفقر ويأمركم بـالفحشاء والله يعـدكم مغفرة منه وفـضلا والله واسع عليم﴾ .

والملائكة: أجسـام نورانية لطيفـة قادرة علي التشكل بـالأشكال الحسنة ولا تحكم عليهم الصورة مسكن أغلبهم السماء ومنهم من يسكن الأرض يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة من وصفهم بذكورة فسق ومن وصفهم بأنوثة كفر . ويدل لكونهم مخلوقين من النور .

ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال «خلقت الملائكة من نور وخلق إبليس من ما رج من نار وخلق آدم مما وصف لكم فعند الحاجة نضح كل وعاء بما فيه وخانه الطبـع عند الحاجة. وذلك أنه كان قد توسم بأفعال الملائكة وتشبه بهم وتعبد وتنسك فلهذا دخل في خطابهم وعصي بالمخالفة» .

ويدل لأنهم يتشكلون بالأشكال الحسنة فقط.

ما حكاه الله في القرآن الكريم علي لسان النسوة اللائي أنكرن علي امرأة العزيز حبها لسيدنا يوسف:«فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم» .

فقد قلن لما فتنهن جماله: ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم وقد أقر القرآن قولهن بعدم التعليق عليه بالإنكار وقولهن هذا كما قال الإمام أبي السعود في تفسيره: بناء علي ما ركز في العقول من أنه لا مخلوق أحسن من الملك».

ولما جاء أمين الوحي جبريل في صورة بشرية ليعلم الصحابة رضي الله عنهم دينهم عن طريق سؤاله للحبيب المصطفي ﷺ واجابة المصطفي عليه والصحابة يستمعون للأسئلة من جبريل وللإجابة من الحبيب ﷺ .جاء في صورة دحية الكلبي وهو من أجمل العرب .

ولما جاء الملائكة لإهلاك قوم لوط جاءوا في صور بشرية جميلة في صورة شبان حسان الوجوه وكان قومه يأتون الذكران فخشي علي ضيوفه منهم ولم يطمئن حتي أعلموه أنهم ملائكة بعثهم الله إليه لإهلاك قومه .

قال تعالي ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سئ بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب﴾ (هود ٧٧) قال ابن كثير: وردوا عليه وهم في أجمل صورة تكون علي هيئة شبان حسان الوجوه . .

هذا وأما الجن والشياطين فإنهم يتشكلون بالأشكال الحسنة والقبيحة تارة في هذه وأخري في تلك .

فقد يظهر الجني في صورة ثعبان أو حية كما حدث يوم أحد حيث ذهب أحد شبان الصحابة إلي بيته قبيل المعركة ليطمئن علي عروسه وكان حديث عهد بعرس فرأي امرأته علي باب بيته فهم بضربها فأخبرته أن ينظر إلي ما في بيته أولا فدخل فرأي حية عظيمة علي فراشه فأغمد سيفه فيها حتي ماتت وسقط الفتي ميتا أيضاً في الحال.

فلما أخبر ﷺ بذلك قال: «إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم شيئا من ذلك فآذنوه ثلاثا فإن عاد فاقتلوه فإنما هو شيطان» أي فاطلبوا منه الأنصراف ثلاث مرات قيل: متتاليه وقيل: في ثلاث أيام والراجح إنها متتاليه في وقت واحد يقال له: انصرف.

انصرف انصرف. فلا طاقة لأحد بالصبر علي وجود ما يكرهه في بيته ثلاثه أيام .

والملائكة لا تحكم عليهم الصورة. بمعني أن الملك لو ظهر في صورة بشرية مثلا ثم أمسكته وأراد الانصراف استطاع الانصراف ولا يحول إمساكك له بينه وبين الانصراف بخلاف الجني والشيطان فإن الصورة تحكم عليهم إذا أمسكتهم وهم فيها كما رأينا في القصة السابقة فقد تم قتل الجني وهو في صورة الحية ولم يستطع الانصراف .

وحدث ﷺ قائلا: إن عفريتا تفلت علي البارحة وأراد أن يفسد علي صلاتي فهممت أن أربطة إلي سارية المسجد ليلعب به صبيان المدينة في الصباح ولكني تذكرت قول أخي سليمان: «رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. فتركته» أو كما قال ﷺ

ومن هذا الحديث نعلم أنه لو ربطه ﷺ إلي سارية المسجد لا يستطيع أن يفلت منها لأن صورته تحكم عليه فمادام في صورة ما فهو يخضع للقوانين التي تخضع لها هذه الصورة تماما .

ومسكن غالبهم السماء وهم من الكثرة بحيث صاحت السماء من ازدحامها بالملائكة قال ﷺ: «أطت السماء ويحق لها أن تئط والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح بحمده» (١) .

ومنهم من يسكن الأرض وهم كثيرون أيضا فما من إنسان إلا وقد وكل به قرين من الملائكة يبث الخواطر الطيبة في نفسه ويحثه عليها كما أن لكل إنسان كذلك قرين من الشياطين يوسوس له بالخواطر الخبيثة ويحثه عليها .

قال ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا حتي أنت يا رسول الله قال حتي أنا غير أن الله أعانني عل قريني فأسلم» والمراد بالقرين الجني: القرين الشيطاني الذي يوسوس للإنسان بالشر . وهو الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .

ومن فضل الله علي الناس أنه جعل مقابل القرين الشيطاني الموسوس بالشر القرين الملائكي الذي يبث خواطر الخير في الإنسان ويحثه عليها .

---

(١) رواه ابن مردويه .

وقد قال ﷺ ذلك ووضحه في حديثة السابق في هذا المبحث. قال ﷺ :«القلب ابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فأما لمة الملك فإيعاد الخير وتصديق بالحق وأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ثم تلي ﷺ قول الله ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا**﴾ .

وقد علمنا ﷺ ما يطرد عنا القرين الشيطاني ووساوسه بقوله ﴿**إن الشيطان ملتقم قلب ابن آدم كما يلتقم الكلب الجيفة فإذا ذكر الله خنس الشيطان وإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان**﴾ .

فذكر الله يعصم من وسوسة الشيطان وقلب الإنسان لا يعرف الفراغ فهو إما مع الشيطان ووساوسة وإما مع الملك وخواطره الطيبة . وذكر الله مطردة الشيطان .

والملائكة: قدرتهم خارقة عظيمة قال تعالي يصف جبريل بالقوة ﴿**علمه شديد القوي ذو مرة فاستوي**﴾ (النجم ٥،٦) وقال تعالي ﴿**إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين**﴾ (التكوير ١٩،٢٠).

قال ابن كثير: هو جبريل عليه السلام ذو قوة. قاله: مجاهد والحسن وابن زيد والمرة: هي القوة .

ومما يشير إلي قوة أمين الوحي جبريل قوله تعالي في شأن قوم لوط﴿**فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك**﴾ هود ٨٢،٨٦) وقال تعالي في شأن قوم لوط أيضاً ﴿**والمؤتفكة أهوي**﴾ (النجم ٥٣) .

قال ابن كثير: قال قتادة: «بلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطي ثم ألوي إلي جو السماء حتي سمع أهل السماء ضواغي كلابهم ثم دمر بعضها علي بعض ثم اتبع شذاذ القوم صخرا أي المتفرقين منهم في البلاد البعيدة وكانوا أربع قري في كل قرية مائة ألف» (١) .

وقال السدي: لما أصبح قوم لوط نزل جبريل فاقتلع الأرض من سبع أرضين فحملها حتي بلغ بها السماء حتي سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم ثم قلبها فقتلهم وذلك قوله تعالي ﴿**والمؤتفكة أهوي**﴾ أي القري المنقلبة التي قلبها سيدنا جبريل عليه السلام وهي قري قوم لوط ومن كان منهم بعيدا عن قراهم ينزل عليه حجر من السماء فيقتله .

---

(١) (حـ٢ ،صـ٤٥٥).

وهذا ملك الجبال. ينزل مع أمين الوحي جبريل حين اشتد إيذاء المشركين لسيدنا رسول الله ﷺ يوم أن ذهب إلي زعماء الطائف يدعوهم إلي الإسلام فأغروا به ﷺ سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به ويرمونه بالحجارة حتي أدموا عقبه الشريف وحتي شكا إلي الله ضعف قوته وقلة حيلته وهوانه علي الناس آنذاك نزل عليه جبريل ومعه ملك الجبال ويقول له جبريل: هذا ملك الجبال معي وقد أمره الله أن يطيعك في قومك فتقدم ملك الجبال. قائلا: «إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت» والأخشبان هما الجبلان المحيطان بمكة المكرمة .

فملك الجبال وحده يستطيع تحريك الجبال الراسيات حيث يشاء بأمر الله عز وجل

والملائكة خلقتهم التي خلقهم الله عليها عظيمة. قال تعالي مشيرا إلي ذلك ﴿ولقد رآه نزلة أخري﴾ روي الإمام أحمد بسنده عن عبد الله انه قال: «رأي رسول الله ﷺ جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق. يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به أعلم» .

كما يصرح بعظم خلقهم وصف الرسول ﷺ ميكائيل بأنه كالطود العظيم والطود: هو الجبل العظيم .

روي ابن جرير بسنده عن أنس بن مالك قال: «قرأ رسول الله ﷺ :ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله»فقيل: من هؤلاء الذين استثني الله يا رسول الله ؟ قال: جبريل وميكائيل وملك الموت. فإذا قبض أرواح الخلائق قال: يا ملك الموت من بقي؟. وهو أعلم قال: يقول: سبحانك تباركت ربي ذا الجلال والإكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت قال: يقول: يا ملك الموت خذ نفس ميكائيل قال: فيقع كالطود العظيم . . .» [1] .

والملائكة موكلون بالأعمال في الوجود كله فمنهم الحفظة. قال تعالي ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ (الأنعام ٦١) .

وقال تعالي ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ (الرعد ١١)

---

(١) تفسير ابن جرير

قال تعالي ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ (الطارق ٤) .

والحفظة هم: «الملائكة الذين يرسلهم الله لحفظ الإنسان مما لم يقدره الله عليه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: يحفظونه من أمر الله. قال: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه» .

وعن مجاهد قال: «ما من عبد إلا له ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام فما من شئ يأتيه يريده إلا قال: وراءك إلا شيئا يأذن الله فيه فيصيبه»

ومنهم الكتبه. الذين يكتبون أعمال الإنسان قال تعالي ﴿كلا بل تكذبون بالدين إن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾ (الإنفطار ٩، ١٢) .

وقال تعالي ﴿إن رسلنا يكتبون ما تمكرون﴾ (يونس ٢١) وقال تعالي ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾ (الإسراء ١٤) .

تتحدث هذه الآيات عن الكتبة من الملائكة الذين يكتبون ما يصدر عن الإنسان من خير أو شر قال الحسن في تفسيرها: «بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان فهما عن يمينك وعن شمالك فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك حتي إذا مت طويت صحيفتك وجعلت معك في قبرك حتي تخرج لك يوم القيامة» .

وطائر الإنسان هو صحيفته هذه عندما تتطاير الصحف من خزانة تحت عرش الرحمن يوم القيامة وتلزم كل صحيفة عنق صاحبها فيتناولها المؤمن الصالح بيمينه. ويتناولها الكافر بشماله من وراء ظهره ويتناولها المسلم العاصي بشماله ويقول قتادة يقرأ في ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئا .

ومنهم الموكلون بهذا العالم. يقول تعالي ﴿فالمقسمات أمرا﴾ (الزاريات ٤).

يقول ابن جرير بأسانيده. عن علي و ابن عباس ومجاهد هي الملائكة تقسم أرزاق العباد بسوق الأمطار من مكان إلي مكان وإنبات النبات وغير ذلك بأمر الله سبحانه وتعالي . ومنهم الموكلون بقبض أرواح الموتي .

يقول تعالي ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ .

يقول تعالي ﴿حتي إذا جاء أحدكم توفته رسلنا﴾ .

فالملائكة موكلون بأمر الله بقبض الأرواح. ملك الموت عزرائيل وأعوانه من الملائكة .

ومن وظائف الملائكة حمل رسالة الله للبشر قال تعالي ﴿نزل به الروح الأمين علي قلبك لتكون من المنذرين﴾ .

والذي نزل به هو أمين الوحي جبريل .عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام. وهو سيد الملائكة قال تعالي في وصفه ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين﴾ (التكوير ٢٠: ٢١) .

ومن وظائفهم النفخ في الصور والمختص بذلك إسرافيل عليه السلام.

قال سبحانه ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ (النمل ٨٧) . وقال تعالي ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.ثم نفخ فيه أخري فإذا هم قيام ينظرون﴾ (الزمر ٦٨) .

تشير هذه الآيات إلي أن الصور ينفخ فيه ثلاث مرات. نفخة الفزع. ونفخة الصعق ونفخة البعث. والصور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لما فرغ الله تعالي من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه علي فيه شاخص بصره إلي العرش متي يؤمر. قال: قلت: يا رسول الله ما الصور؟. قال: القرن. قال: قلت: كيف هو؟ قال: عظيم. والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماء والأرض فيؤمر بالنفخ فيه فينفخ نفخة لا يبقي عندها في الحياة أحد غير من شاء الله تعالي. ثم يؤمر بأخري فينفخ نفخة لا يبقي معها ميت إلا بعث وقام. وذلك قوله تعالي ﴿ثم نفخ فيه أخري فإذا هم قيام ينظرون﴾ .

ومنهم خزنة الجنه. وخزنة النار. أي الموكلون بأمر كل منها .

قال تعالي ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلي الجنة زمرا حتي إذا جاءها وفتحت أبوابها

وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ (الزمر ٧٣) .

فخزنتهـا من الملائكة ورئيسهم رضوان. قال ابن كثيـر: وخازن الجنة ملك يقال له رضوان كما جاء مصرحا به في بعض الآحاديث .

وقال تعالي **﴿وسيق الذين كفروا إلي جهنم زمـرا حتي إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلي.ولكن حقت كلمة العذاب علي الكافرين﴾** .

وقال تعالي **﴿وقال الذين فـي النار لخزنة جهنم ادعـوا ربكم يخفف عنـا يوما من العذاب﴾** (غافر ٤٩) .

وقال تعالي **﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾** (الزخرف٧٧).

وقال تعـالي **﴿ يا أيهـا الذين آمنوا قـوا أنفسكم وأهـليكم نارا وقـودها الناس والحجـارة عليهـا ملائكة غـلاظ شداد لا يعصـون الله ما أمـرهم ويفعلون مـا يؤمرون﴾** (التحريم ٦).

ومن هذه الآيات نعلم أن للنار خـزنة من الملائكة غلاظ شداد لا يعصـون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأن رئيس خزنة النار هو مالك عليه الصلاة والسلام .

ويقول تعالي **﴿عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾** (المدثر ٣٠) .

فهم تسعة عشر ملكا أو تسعة عشر صفا أو صنفا .

ومنهم حملة العرش والحافون به .

يقول تعالي **﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ....الآيات﴾** (غافر ٧،٩) .

تتحدث هـذه الآيات عن طائفتين من طوائف الملائكة حملة العـرش والحافون به وهم من أعلي طبقات الملائكة. وهم ثمانية يوم القيامة. وأربعة اليوم .

قال تعالي **﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾** (الحاقه ١٧) .

وقال ﷺ :« هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فيكونو ثمانية » .

ووظيفة هؤلاء الملائكة الذين يحملون العرش والحافين به هي التسبيح بحمد ربهم والاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم .

وبحسبي هذا فلو ذهبت أتتبع وظائف الملائكه في القرآن الكريم. والسنة النبوية المطهرة. لضاق المقام. والله الموفق والهادي إلي سواء السبيل .

المعجزات الحسية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

يقول المولي عز وجل ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ (القمر ١) .

ويقول المولي عز وجل ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴾ (الاسراء ١) .

ويقول المولي عز وجل ﴿ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾(الأنبياء ٦٩)

ويقول المولي عز وجل عن عيسي عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام﴿ ورسولا إلي بني اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرىء الأكمه والأبرص وأحي الموتي بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ (آل عمران ٤٩) .

و يقول المولي عز وجل عن موسي عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام﴿ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتي ﴾ (طه ٦٩) .

و يقول المولي عز وجل عن مريم عليها السلام وهي ليست من الأنبياء. فالذكورة شرط للنبوة وإنما هي صديقة وسيدة نساء عالمها .

يقول عنها ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أني لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ (آل عمران ٣٧) .

قال السادة المفسرون: كان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف .

هذه مجموعة من النصوص القرآنية تتحدث عن طرف من معجزات الأنبياء